

نافذة على العالم

حساسية الظلام

محمد مزيد

مرة أخرى يستهدف الظلاميون من عناصر طالبان. قوات الشرطة الباكستانية. من خلال تفجير انتحاري لنفسه محدثا مجزرة بشرية جديدة. ونقلت الأنباء ان ١٢ من تلاميذ الشرطة لقوا حتفهم وهي الحصيلة الأولية للانفجار الدامي.

ولاشك ان تكرار الحديث عن الاعمال الإرهابية التي يقوم بها "المهووسون" بقتل النفس الزكية، باتت من الإحاديث المثيرة لقرق القارئ. الذي يتطلع في هذا الشهر الفضيل، ان يسكن السلام القلوب، وهي أحاديث، تشير الى حجم المأساة التي يتعرض لها الإنسان في كل مكان من العالم.

سواء أكان مسلما أم غير ذلك. لقد تعرضت سمعة الإسلام والمسلمين، من خلال حفة من مجتهدى الدم المراق والموت العشوائي الى الإساءة البالغة بسبب تجنيدهم المجمع المزهقة للارواح الذين يقف خلفهم شيوخ فتاوى الظلام الذين انصبت عبقرياتهم على الدوام بما يؤدي الى الهلاك البشري.

لا تعرف، وفق أية شريعة، وأي منظور، يتم إزهاق الروح العزيرة التي اكرمها الله وجعل من هدمها ملعونا. كما قيل على لسان احد الأئمة "الإنسان بناء الله. ملعون من هدمه".

ويبدو ان شريعة طالبان والقاعدة التي عاثت فسادا في بلدان عديدة تطلق من حساسية لاصلة لها بالإسلام، ويمكثنا الإشارة. الى انها حساسية الظلام.

هذه الحساسية تدفع هؤلاء القوم الى ارتكاب اشد انواع الجريمة بطشا في النفس البشرية، وليس هناك ما هو اشد من إزهاق ارواح الأبرياء في اماكن العمل والاسواق والمستشفيات، وفي العراق شاهدنا وتأمنا كثيرا من الاعمال التي قامت بها القاعدة ضد أبناء شعبنا، فقد كانت تبرر شرورها بدعاوى باطلة تكشف زيغها بمرور الأيام.

الآن باكستان تتلظى من سعي تلك الحساسية الظلامية وهي تواجه بقوة وشراسة تلك المجمع الشريرة الحاقدة التي لا حرمة لديها تمنعها من الكف عن الفتك بالأبرياء في هذا الشهر الذي يتجه فيه المسلمون الى التسامح والصبر والامتناع عن إيذاء الآخرين بجلد النفس بالصيام والانتقام الى الله وترويض الغرائز وعدم تلبية فضولها. في حين نجد غرائز هؤلاء الاقوام تتجه الى الدم وإزهاق الأرواح.

الجزء الذي ينطلق منه الظلاميون في تبرير اعمالهم "التفجيرية" هي العودة بالناس الى الاصول ومنايع السلف الصالح. ولكن بوسائل تعتمد على ذبح الناس وتغيير مساجدهم وكنائسهم. وهو مغزى سخيف.. ويبدو للناظرين. ان طالبان والقاعدة وكل جنود حساسية الظلام لا يعرفون ولا يفقهون قوله "وجادلهم بالتي هي احسن" فتمتعنوا به، بل نعتقد انهم قلبوا المعنى الى وجادلهم بالشد المفخخات انفجارا كي يدخل الناس في الإسلام أفواجا .. أفواجا .. بالسخرية ..

مقتل ١٤ شرطيا باكستانيا في عملية انتحارية في وادي سوات

بيشاور / الوكالات

قتل ما لا يقل عن ١٤ شرطيا باكستانيا في عملية انتحارية وقعت امس الاحد في وادي سوات شمال غرب باكستان، على ما افاد مسؤولون.

وهي اول عملية بهذا الحجم في مينغورا منذ تموز عندما اكد العسكريون انهم قتلوا بـ "طيطير" وادي سوات من المتطرفين الاسلاميين الذين كانوا يسيطرون عليها منذ صيف ٢٠٠٧.

وقال قاضي غلام فاروق قائد الشرطة في وادي سوات "كان الشرطيون يتلقون تدريبا في مدينة مينغورا حين فجر انتحاري نفسه فقتل اربعة عشرة منهم".

وكذلك عرفت الرمح المسؤول في الادارة وقوع العملية وحصيلتها موضحا ان الشرطة وضعت بعدها في حال التأهب.

واعلن مسؤول محلي اخر في الشرطة ان نظام حظر التجول فرض في مينغورا مضيفا ان الجيش والشرطة يقومان بدوريات في المدينة فيما اقلقت المحال التجارية ابوابها خوفا من اعتداءات اخرى.



البرلمان الإيراني يناقش أسماء حكومة نجاد... ا ف ب

إقالة مدعي عام طهران من مهامه

البرلمان يبدأ مناقشاته للتصويت على حكومة نجاد

طهران / ا ف ب

بدأ مجلس الشورى الإيراني (البرلمان) مناقشاته امس الاحد حول تشكيل الحكومة التي اقترحها الرئيس محمود احمدي نجاد وتضم ٢١ وزيرا بينهم ثلاث نساء، وسيصوت الاربعة على الثقة التي ستشكل اختيارا للرئيس الذي تعرضت خياراته السياسية للانتقاد من جانب معسكره بالذات منذ اعادة انتخابه، فيما قام رئيس السلطة القضائية الإيرانية الجديد آية الله صادق لاريجاني بإقالة مدعي عام طهران سعيد مرتضوي المعروف بملاحقاته الشديدة للصحافيين، وعلى ما افادت وكالة الانباء الرسمية امس الاحد.

وبدأت الجلسة بخطاب دام نحو ساعة للرئيس احمدي نجاد الذي دافع فيه عن خياراته وأكد ان هذه الحكومة الجديدة ستدافع عن كرامة" الإساءة الإيرانية" وستواجه دول الاستكبار.

وكان عدد من النواب المحافظين انتقدوا وجود نساء في الحكومة، وهي سابقة منذ تأسيس الجمهورية الإسلامية في إيران في ١٩٧٩. واعتبروا ايضا ان بعض المرشحين للنائب الوزارية لا يتمتعون بالكفاءة المطلوبة لشغل هذه المناصب.

والاحد، اكد احمدي نجاد امام ١٩٧ نائبا من اصل ٢٩٠ يتألف منهم البرلمان، رغبة الحكومة الجديدة في "تقليص تبعية البلاد للعائدات النفطية". واقترح خفض "صادرات النفط الخام" لتشجيع انتاج "المنتجات المكررة" في إيران التي تحتل المرتبة الثانية في التصدير داخل منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك).

وابدى تأييده من جهة أخرى لانتهاج سياسة خارجية نشطة "مع تعاون بناء مع كافة الدول باستثناء النظام الصهيوني".

من جهة ثانية، دافع محمود احمدي نجاد الذي أعيد انتخابه في ١٢ حزيران في انتخابات شابها عمليات تزوير كثيفة كما قال خصومه، بقوة عن خياره في تعيين ثلاث نساء في التشكيلة الحكومية، مشيرا الى ان ذلك يعتبر "حدثا كبيرا".

وقال "ينبغي ان نستجيب لتوقعات المجتمع لبناء مجتمع مثالي".

وقدم اقتراح اسما كل من سوسن كتوراز ومرضية وحيد دست جردى وفاطمة اجورلو لتولي وزارات التربية والصحة والضمان الاجتماعي. وكان رجل الدين المحافظ آية الله احمد خاتمي اعتبر "ان الاسلام يحترم المرأة.

منصبه، وجرى نقل وزير التجارة السابق مسعود مير كاظمي ليصبح وزيرا للنفط. وأخيرا، اقترح محمود احمدي نجاد لوزارة الدفاع اسم احمد وحيد المطلوب من الانترنت منذ ٢٠٠٧ لتورطه المقترض في اغتيال دام معاد للسامية في الأرجنتين في ١٩٩٤.

من جهة أخرى قام رئيس السلطة القضائية الإيرانية الجديد آية الله صادق لاريجاني بإقالة مدعي عام طهران سعيد مرتضوي المعروف بملاحقاته الشديدة للمعارضين والصحافيين، على ما افادت وكالة الانباء الرسمية امس الاحد.

وعين لاريجاني في هذا المنصب مدعي عام اقليم خوزستان (جنوب غرب) عباس جعفري دولت آبادي، بحسب الوكالة.

وكان مرتضوي (٤٢ عاما) مدعيا عاما لطهران عام ٢٠٠٣ وهو مسؤول بحسب صحيفة "سرماية" الإصلاحية عن اغلاق ١٢٠ مطبوعة. كما وقع مرتضوي ببيانات الاتهام بحق العديد من المتظاهرين والاصلاحيين الجارية مجازمتهم منذ الاول من اب لانتهامهم بتدبير "ثورة مخملية" بالتواطؤ مع دول اجنبية خلال الاضطرابات احتجاجا على اعادة

لكن ذلك لا يعني السماح لها بتولي مناصب اجتماعية مهمة. من جهته، ندد النائب علي اكبر يوسف نجاد باقتقاد الوزراء المرشحين الى رؤية استراتيجية في ادارة الوزارات.

والنائب المحافظ علي مهدي الذي كان أعلن ان احمدي نجاد عين اشخاصا لا يعترضون على قراراته بهدف السيطرة على وزارات الاستخبارات والداخلية والثقافة والنفط والخارجية الرئيسية، وجد اليوم الاحد انتقاداته للحكومة.

من جهة، اخذ محمد رضا باهونار، احد نواب رئيس البرلمان والشخصية المحافظة، على الرئيس انه لم يستشر النواب بشأن تشكيل الحكومة.

وقال "كان يمكن ان نقول له كيف يقوم بذلك لو سأل".

ونائب النائب المحافظ المؤيد للحكومة الجديدة حسين غروسي من جهته ان المرشحين لتولي مناصب وزارية "يتمتعون بمستويات تعليمية عالية" وان وجود نساء في الحكومة "يجب ان ينظر اليه على انه امر مفيد لإيران على الساحة الدولية".

وبين الوزراء الرئيسيين وزير الخارجية المنتهية ولايته منوشهر متكي الذي بقي في

ميركل تواجه انتخابات محلية محفوفة بالمخاطر

برلين / اف ب

توجه الائمان الى صناديق الاقتراع امس الاحد في ثلاث ولايات يسيطر عليها الاتحاد المسيحي الديمقراطي في انتخابات محلية قد تلحق نكسة بحزب المستشارة انغيلا ميركل قبل شهر من انتخابات تشريعية يعتبر الاوفر حظا للفوز فيها. وتندد استطلاعات الرأي بتعزيز كبير لواقع حزب اليسار الاريكالي "دي لينكي المنيق عن تجمع للشيويين من المانيا الديموقراطية سابقا ومشيقين عن الحزب الاجتماعي الديموقراطي.

وسعت المستشارة مسبقا للخفيف من وطأة الهزيمة العلنة لحزبها فامتدت في مداخلتها الكثيرة هذا الاسبوع على ان نتائج انتخابات الاحد لن تنطوي على عبر على الصعيد الوطني.

وقالت متحدثة لصحفية محلية "هذه الانتخابات ليست اختيارا تمهيدا للانتخابات التشريعية (-) الوضع في العام ٢٠٠٤ (موعد اخر انتخابات محلية في هذه الولايات) كان خاصا حيث افندا من استياء حيال حكومة الحمر والخضر آنذاك".

وتفيد ميركل مما يعرف تقليديا بـ "امتياز المستشار المنتهية ولايته" وتتوقع جميع استطلاعات الراي ان تنجح في تشكيل الحكومة المقبلة بعد الانتخابات التشريعية في ٢٧ ايلول/سبتمبر.

وبسبب استطاع نشر نتائجه صحيفة بيلد الاحد، فان ٨٧٪ من الالمان يتوقعون فوزها بولاية جديدة في الخريف. ومن اصل ساكس (المانيا الديموقراطية سابقا) وتورينغن (المانيا الديموقراطية سابقا) وسارلاند (الحاخنة لفرنسا) التي تجري فيها الانتخابات الاحد، وحدها الولاية الاولى

مجموعات الضغط تكثف هجوما على اصلاحات اوباما في الكونغرس

واشنطن / اف ب

تكثف مجموعات الضغط في الولايات المتحدة هجوما على الكونغرس راضدة من اجل ذلك ملايين الدولارات، مع اقتراب ثلاثة استحقاقات على جدول اعمال هذه الهيئة هذا الخريف تمثل ثلاث اولويات كبرى في برنامج الرئيس باراك اوباما وهي الاقتصاد والصحة والمناخ.

وكشف تقرير اعده المجموعة المدنية المستقلة "كومن كوز" (القضية المشتركة) اخيرا ان مجموعات الضغط المرتبطة بقطاع الصحة انفقت ١.٤ مليون دولار في اليوم

لا يمثلون "قوة مهيمية" مضيفا "لا يمكن التعميم ووصفهم بانهم مجموعة قوى سستيطر على نتيجة عمليات التصويت في الكونغرس. وقامت نحو ١١٥٠ مجموعة ضغط بمقاربة لدى الكونغرس في الفصل الثاني من ٢٠٠٩ قبل تصويت مجلس النواب في ٢٦ حزيران على قانون ضد الاحتباس الحراري، وفق دراسة اجراها اخيرا مركز النزاهة العامة المستقل، في زيادة نسبة ٣٠٪ عن الفصل الاول. وبين المجموعات والاسماء التي ايدت اخيرا قانون الاحتباس الحراري الشركة الاميركية لقبص السكر واتلاف اميركا للغاز الطبيعي.

تطالب بمزيد من الشفافية في عمل مجموعات الضغط، "ان نفوذ مجموعات الضغط اذداد خلال العقد الاخير". ورأى ان مجرد قول اوباما بانه يعزز الحد من نفوذ هذه المجموعات "امر يكاد يكون غير واقعي، لان معظم نشاطاتها تجري في الكونغرس ولا يملك وسيلة لتحقيق ذلك. وقال توماس مان خبير السياسة الاميركية في مركز بروكينغز الابحاث ان مجموعات الضغط جزء من "العملية التشريعية" تأعنا اوباما ب "السذاجة" في سعيه لتصديق لها. لكنه لفت الى انه ان كان اعضاء هذه المجموعات يعدون بالالاف، الا انهم

ايضا القيام باي شيء بدونها". وذكر بيرنيانوم على سبيل المثال ان مجموعة الضغط الخاصة بالمخاطمين تساعد اوباما على تمرير اصلاحه لنظام الرعاية الصحية في حين تعارضه مجموعة الضغط الخاصة بالشركات الصغرى وشركات التأمين، ما يشكل "خطرا" بالنسبة للرئيس. اما مجموعة الاطباء وشركات الأدوية، فلم تعان عن موقف معارض للاصلاح بصورة اجمالية "وهذا نأيا جيد للرئيس، لكن من غير المؤكد ان يتواصل هذا الدعم". وقال فيف ليفلتان من مركز التجارب السياسي، وهي مجموعة مستقلة

خلال الاشهر الاولى من ٢٠٠٩ للتأثير على الكونغرس، بالمقارنة مع معدل مليون دولار في اليوم عام ٢٠٠٦. وكان باراك اوباما جعل من مكافحة نفوذ مجموعات الضغط (اللوبي) في واشنطن احد عناوين حملته الانتخابية. غير ان البيت الابيض يرحب بمساعدة المجموعات الداعية لحماية البيئة او المؤيدة للثقافات. ورأى الصحافي جيم برنيانوم الاخصائي في مسائل مجموعات الضغط ان الرئيس "يناقض نفسه كما فعل جميع المرشحين للرئاسة منذ عقود، فمن السهل للغاية مهاجمة المصالح الخاصة، لكنه من المستحيل

بدء عملية الاقتراع للانتخابات الرئاسية في الغابون

ليبرفيل / اف ب

بدأت عملية الاقتراع للانتخابات الرئاسية في الغابون الاحد في الساعة التاسعة بالتوقيت المحلي في مراكز التصويت في ليبرفيل واويندو (الضاحية الشمالية) متأخرة ساعة عن موعدا الرسمي بحسب صحافي في وكالة فرانس برس وشاهد عيان.

ولم تتمكن الوكالة من الحصول على توضيح رسمي لهذا التأخير. ويتنافس ١٨ مرشحا في السباق الرئاسي وسيختار منهم الناخبون من سيخلف الرئيس الراحل عمر بونغو اونديمبا الذي توفي في حزيران عن عمر يناهز ٧٣ سنة امضى منها ٤١ سنة في الحكم.

التاسعة بالتوقيت المحلي. الا ان روجيه ايف (٤٨ سنة) رفض اعطاء اي تعليق لدى طرح صحافي من وكالة فرانس برس السؤال عليه. وفي هذا المركز اصطف مئات المقترعين منتظرين النحول لان الجهيزات وصلت متأخرة كما ان بعض المسؤولين عن تنظيم العملية لم يحضروا.

ولم ترد اي معلومة حول الوضع الداخلي في البلاد بعد بدء العملية، يذكر ان اكثر من ٨١٣ الف ناخب مدعوون للدلاء بصوتهم بين الساعة التاسعة والسادسة مساء بالتوقيت المحلي (٦:٠٠ و ١٧:٠٠ ت.غ). وفي مركز الاقتراع في مدرسة "لوي" الرسمية (غرب العاصمة)، صوت المقترح الالول عند

غوردن براون يبحث في افغانستان الوضع الحرج لقوات الدول الغربية

تحليل اخباري

تعكس زيارة رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون المفاجئة لافغانستان السبت الوضع الحرج الذي تواجهه الدول الغربية المشاركة في التدخل في هذا البلد والتي يتعين عليها تبرير وجودها العسكري والمالي لراي عام يزداد تدهرا وفقا للخبراء. وتقر افغانستان بازمة سياسية خطيرة منذ الانتخابات الرئاسية والمحلية التي جرت في ٢٠ آب.

كابول / الوكالات

ويقول هارون مير الباحث في مركز الابحاث والدراسات السياسية في كابول ان زيارة رئيس الوزراء البريطاني "تبعث رسالة قوية جدا" الى الرئيس المنتهية ولايته حميد كرزاي ووزير الخارجية السابق عبد الله عبد الله بانه سيكون عليهما "فور اعلان النتائج النهائية للانتخابات الرئاسية" في منتصف ايلول/سبتمبر "اجاد تسوية سياسية سلمية".

ومنذ اليوم التالي للانتخابات اعلن فريق كرزاي فوز مرشحه من الجولة الاولى في حين يؤكد عبد الله انه المتصدر ويجذر من انه لن يقل نتيجة تملها عمليات التزوير التي

ويحذر الخبراء العسكريون الغربيون من ان هذه العملية تطلق على المدى القصير المزيد من الجنود الاجانب ومن ثم المزيد من الخسائر. ويرى ناصر الله ستانكزاي استاذ القانون في جامعة كابول ان الحكومات الغربية والحلف الاطلسي متورطان حاليا في لعبة لا يستطيعان الانسحاب منها "ومن ثم عليهما دعم الحكومة الافغانية بكل الوسائل". وقال "ان القادة الغربيين يعلمون انهم اذا سحبوا قواتهم او افقوا مساعدتهم لافغانستان تحت ضغط الراي العام في بلدانهم فان الحرب ضد الارهاب ستندم الى اوروبا.

قوات الامن الافغانية قادرة على السيطرة على الوضع في البلاد. وهكذا اصبح تدريب واعداد القوات الافغانية من اولويات الدول الغربية حيث وصل مؤخرا اربعة الاف مدرب عسكري اميركي في افغانستان. كما اشار غوردن براون السبت الى "اعداد وتأهيل ٥٠ الف جندي افغاني اضافي خلال عام". ولا يزيد عدد قوات الجيش والشرطة الافغانيين عن ٢٠٠ الف رجل. وفي العراق، الجبهة الأخرى للحرب الاميركية، يبلغ عدد قوى الامن ٦٦٥ الف رجل لعدد سكان ومساحة متشابهين لكن مع طبيعة جغرافية اقل تعقيدا بكثير من طبيعة افغانستان الجبلية.

السكان معارضة للمشاركة في النزاع معتبرة ان الغن باهظ جدا مع جثث العسكريين التي تعود اليهم بانتظام وصرف ٢٠ مليار دولار منذ ٢٠٠٢ لا احد يعلم حقا اين ذهبت مع الفساد المتشري. وتزداد المشكلة حدة في الولايات المتحدة التي قد تعلن قريبا ارسال تعزيزات جديدة بعد ان ارسلت مؤخرا بالفعل ٢١ الف جندي اضافي الى افغانستان. والاشين الماضي طلب سنااتور اميركي للمرة الاولى تحديد موعد للانسحاب من افغانستان. مكررا رسالة وجهها منذ اشهر قادة غربيين اشاروا الى انسحاب، على الاقل من ساحة المعركة، على مدى متوسط، اي من ثلاث الى خمس سنوات عامة، عندما تكون

نظما الرئيس المنتهية ولايته. وتشير نتائج الفرز الاولى الى تصد كرزاي. وازداد مير ان زيارة براون تهدف في المقام الاول الى اقناع البريطانيين بان الغرب لا يستطيع ان يقف ساكنا امام الازمة السياسية الحالية التي يموت فيها جنود لهم يومية. وقد شهدت اعمال العنف ارتفاع ملحوظا منذ عامين لتصل مؤخرا الى ذروتها رغم انتشار مائة الف جندي اجنبي في هذا البلد. وسجل عام ٢٠٠٨ بالفعل ارقاما قياسيا في عدد الضحايا المدنيين والعسكريين الان عام ٢٠٠٩ ينذر بان يكون اسوأ حالا. وفي بريطانيا كما هو الحال في فرنسا ومانيا والولايات المتحدة باتت غالبية